فلا توبة له وليكن المريد على الدوام في غاية من الاعتراف بالتقصير عن القيام
بما يجب عليه من حق ربه ومتى حزن على تقصيره وانكسر قلبه من اجله
فليعلم ان الله عنده اذ يقول سبحانه وتعالى انا عند المنكسرة قلوبهم من
اجلي وعلى المريد ان يحترز من اصغر الذنوب فضلا عن اكبرها اشد من ا
احترازه من تناول السم الناقع ويكون خوفه لو ارتكب شيئا منها اعظم من
خوفه لو اكل السم وذلك لان المعاصي تعمل في القلوب عمل السم في الاجسام
وقلب المريد اعز عليه من جسمه بل راس مال المريد حفظ قلبه وعمارته و مال صح
الجسم عرض للافات وعما قريب يتلف بالموت وليس في ذهابه الا مفارقة الد
نيا النكدة النغصة واما القلب ان تلف فقد تلفت الاخرة فانه لا ينجو من سخط
الله وعذابه ويفوز برضوانه وثوابه الا من اتى الله بقلب سليم **فصل** وعلى المريد
ان يجتهد في حفظ قلبه من الوساوس والاماني والخواطر الرديه وليقم على باب
قلبه حاجبا من المراقبه يمنعها من الدخول اليه فانها ان دخلته افسدته
ويعسر بعد ذلك اخراجها منه وليبالغ في تنقية قلبه الذي هو موضع
نظر ربه من الميل الى شهوات الدنيا ومن الحقد والغل والغش لاحد من و
المسلمين ومن الظن السوء باحد منهم وليكن ناصحا لهم رحيما بهم مشفقا
عليهم معتقد الخير فيهم يحب لهم ما يحب لنفسه ويكره لهم ما يكره لنفسه
ولتعلم ايها المريد ان للقلب معاصي هي اقبح وافحش واخبث من
معاصي الجوارح ولا يصلح القلب لنزول معرفة الله تعالى ومحبته الا بعد
التخلي عنها والتخلص منها ومن افحشها الكبر والريا والحسد فالكبر يدل
من صاحبه على غاية الحماقه ونهاية الجهاله والغباوه وكيف يليق التكبر بمن
يعلم انه مخلوق من نطفة مذره وعلى القرب يصير جيفة قذرة ولا في تحصيله
حولا ولا قوه اولا يخشى اذا تكبر على عباد الله بما اتاه الله من فضله ان يسلبه
ما اعطاه بسوء ادبه ومنازعته لربه في [illegible] الكبر من صفات الله الجبار
المتكبر واما الريا فيدل على ظلمة قلب المرائي من عظمة الله وجلاله لانه يتصنع
ويتزين للمخلوقين ولا يقنع بعلم الله رب العالمين ومن عمل بالصالحات
واحب ان يعرفه الناس بذلك ليعظموه ويصطنعوا اليه المعروف فهو
مراء جاهل راغب في الدنيا لان الزاهد من لو اقبل الناس عليه بالتعظيم

من كان عنده شيء
الفضايل والمحاسن
[illegible] من فضل الله و
[illegible] ليس له فيه قد

ويدل

ويدل الاموال لكان يعرض عن ذلك ويكرهه وهذا يطلب الدنيا بعمل الاخرة
فمن اجهل منه واذا لم يقدر على الزهد في الدنيا فينبغي له ان يطلب الدنيا
من المالك لها وهو الله فان قلوب الخلايق بيده يقبل بها على من اقبل عليه
ويسخرها له فيما يشا واما الحسد فهو معاداة لله ظاهرة ومنازعة له في
ملكه بينة لانه سبحانه اذا انعم على بعض عباده بنعمة فلا شك انه مريد لذلك
ومختار له اذ لا مكره له تعالى فاذا اراد العبد خلاف ما اراد مولاه فقد اساء
الادب واستوجب العطب ثم ان الحسد قد يكون على امور الدنيا كالجاه
والمال وهي اصغر من ان يحسد عليها بل ينبغي لك ان ترحم من ابتلي بها و
تحمد الله الذي عافاك منها وقد يكون على امور الاخرة كالعلم والصلاح وقبيح
بالمريد ان يحسد من وافقه على طريقه وعاونه على امره بل ينبغي له ان يفرح به لانه صار
عونا له وجنسا يتقوى به والمومن كثير باخيه بل الذي ينبغي للمريد ان يحب بباطنه
ويجتهد بظاهره في جمع الناس على طريق الله والاشتغال بطاعته ولا يبالي افضلوه
او فضلهم فان ذلك رزق من الله وهو سبحانه يختص ~~من يشاء~~ برحمته من يشاء و
في القلب اخلاق كثيرة مذمومه لم نذكرها حرصا على الايجاز وقد نبهنا على امها
تها واما الجميع واصلها ومغرسها حب الدنيا فحبها راس كل خطيئة كما ورد و
اذا سلم القلب منه فقد صلح وصفا وتنور وطاب وتاهل لواردات الانوار
وصلح للمكاشفة بالاسرار **فصل** وعلى المريد ان يجتهد في كف جوارحه عن
المعاصي والاثام ولا يحرك شيئا منها الا في طاعه ولا يعمل بها الا شيئا يعود عليه
نفعه في الاخره وليبالغ في حفظ اللسان فان جرمه صغير وجرمه كبير فليكفه عن
الكذب والغيبه وساير الكلام المحظور وليحترز من الكلام الفاحش ومن
الخوض فيما لا يعنيه وان لم يكن محرما فانه يقسي القلب ويكون فيه ضياع الوقت
بل ينبغي للمريد ان لا يحرك لسانه الا بتلاوة او ذكر او نصح لمسلم او امر بمعروف او نهي عن لسانه صح
منكر او بشيء من حاجات دنياه التي يستعين بها على اخراه وقد قال عليه السلام
كل كلام ابن ادم عليه لا له الا ذكر الله او امر بمعروف او نهي عن منكر واعلم ان
السمع والبصر بابان مفتوحان الى القلب يصير اليه كل ما يدخل منهما وكل شيء
يسمعه الانسان او يراه مما لا ينبغي يصل منه اثر الى القلب تعسر ازالته
عنه فان القلب سريع التاثر بكل ما يرد عليه واذا تاثر بشيء يعسر محوه عنه

Copyright © King Saud University